دخول الجنة حرف والمراد ببنات ادم غالبهن فلا ينافي عدم
الحيض في بعضهن كسيدتنا فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم
ولذلك وصفت بالزهرا وحكمته عدم فوات زمن عليها بلا عبادة
وروي انها ولدت وقت غروب الشفق وطهرت من
النفاس واغتسلت وصلت العشا في وقتها ولذا قيل ان اول
النفاس لحظة وانما لم تحض لان اصل خلقتها كان من تفاح
الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ليلة المعراج
فلما اراد الخروج اعطاه رضوان تفاحة من تفاح الجنة
كان ريحها اطيب من المسك والين من الزبد واحلى من العسل
فلما اكلها رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوى بها وتفرقت
القوة في جميع اعضائه فجامع خديجة رضي الله عنها فراح
منها ريح المسك من تفاح الجنة وكان لها نور رضي منها
رضي الله عنها حتى روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كنت اسلك السلك اي ادخل الخيط في سم الخياط في ليلة ظلما
من نور وجه فاطمة رضي الله عنها فلذلك سميت بالزهرا
ذكره في تحفة المسائل اهـ ومثل بنات ادم الجن قال الجاحظ
لقب له لانه مشهور من المعتزلة من جحظت عينه كمنع خرجت
مقلتها او عظمت واسمه عمرو بن بحر بن محبوب ابو عثمان من
اهل البصرة قيل وهو مجاب المشهور وقال الشنواني ليس هو مجاب
لان مجاب ولي من اوليا الله وكان من التابعين وما حكي عنه
كذب والذي يحيض ان المراد بحيض غير النسا رؤية دم لها
من غير اعتبار زمن لها ولا غيره فهو حيض لغوي
قال العلامة سم ولا اثر لحيض غير النسا في شي من الاحكام

حتى

٣٢٥

حتى لو علق الطلاق على شي منها لم يقع الا ان اراد مجرد خروج
الدم منها اذ لا وقت له معتبر في شي منها الا في النسا وقد
اشار الى هذا بعض من نظمها من الطويل بقوله
ثمانية في جنسها الحيض يثبت ولكن في غير النسا لا يوقت
نسا وخفاش وضبع وارنب وناقة مع وزغ وحجر وكلبة
وزاد بعضهم على ذلك بنات وردان والعترة وزاد المناوي الحداه
وزاد غيره السمك والخفاش بضم الخا وتشديد الفا
لها دوا اي لهذه الاربعة ويخرج الدم منها لانه لو حبس فيها
لضرها فهو دليل على سلامة طبائعها والحجر بكسر الحا وسكون
الجيم ورا ولا تلحقها تا اهـ ولها عشرة اسما اي على ما ذكر
هنا والا فقد ذكر بعضهم له خمسة عشر اسما نظمها بعضهم بقوله
للحيض عشرة اسما وخمستها حيض محيض محاض طمث اكبار
طمس عراك فراك مع ازى ضحك درس دراس نفاس قرء اعصار
وضحك ومنه وامراته قائمة فضحكت فسره بعضهم
بحاضت قال م ر ولا كراهة في تسمية شي منها اي لان
غالب هذه الاسما ماخوذه من الكتاب العزيز والاحاديث
ونفاس ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة انفست
بفتح النون وكسر الفا وسكون السين اي حضت لانها لم
تلد ولونه اسود الخ ورد عليه سؤال وهو ان اللون
لا ينحصر في السواد واجاب بان المراد اللون الاقوى الى ان يكون
الاسود اقوى غالبا وقد يكون غيره اقوى واجاب سم اي
اللون الاصلي والحاصل ان الصور لالوان الدما وصفاتها
الف واربعة وعشرون صورة وذكر ان الالوان خمسة

Copyright © King Saud University